معكم من الغنائم فقليلا ذلك بل كانوا لا يفقهون من الدين الا قليلا منهم قل
للمخلفين من الاعراب المذكورين اختبارا ستدعون الى قوم اولي اصحاب
بأس شديد يقاتلهم بنو حنيفة اصحاب اليمامة وقيل فارس والروم تقاتلونهم
حال مقدرة هي مدعوا اليها في المعنى او هم يسلمون فلا يقاتلون فان
تطيعوا الى قتالهم يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم
عذابا اليما مولما ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على
المريض حرج في ترك الجهاد ومن يطع الله ورسوله يدخله بالياء و
النون جنات تجري من تحتها الانهار ومن يتول يعذبه بالياء والنون
عذابا اليما لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك بالحديبية تحت
الشجرة وهي سمرة وهم الف وثلثمائة او اكثر تبايعهم على ان يناجزوا قريشا
وان لا يفروا على الموت فعلم الله ما في قلوبهم من الصدق والوفاء
فانزل السكينة عليهم وآثابهم فتحا قريبا هو فتح خيبر بعد انصرافه
من الحديبية ومغانم كثيرة يأخذونها من خيبر وكان الله عزيزا
حكيما اي لم يزل متصفا بذلك وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها
من الفتوحات فعجل لكم هذه اي غنيمة خيبر وكف ايدي الناس عنكم
في عيالكم لما خرجتم وهمت بهم اليهود فقذف الله في قلوبهم الرعب
ولتكون اي العجلة عطف على مقدر اي لتشكروه آية للمؤمنين في

نصرهم

نصرهم ويهديكم صراطا مستقيما طريق التوكل عليه وتفويض الامر اليه تعالى
واخرى صفة مغانم مقدر مبتدأ او نصب مقدرا او عليها هي من فارس والروم
قد احاط الله بها علما انها ستكون لكم وكان الله على كل شيء قديرا اي لم يزل
متصفا بذلك ولو قاتلكم الذين كفروا بالحديبية لولوا الادبار ثم لا يجدون
وليا يحرسهم ولا نصيرا سنة الله مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله من
هزيمة الكافرين ونصر المؤمنين اي سن الله ذلك سنة التي قد خلت من
قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا منه وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم
عنهم ببطن مكة بالحديبية من بعد ان اظفركم عليهم فان ثمانين منهم طافوا
بعسكر كي يصيبوا منكم فاخذوا واتى بهم الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعفا عنهم وخلى سبيلهم فكان ذلك بسبب الصلح وكان الله بما
تعملون بصيرا بالياء والتاء اي لم يزل متصفا بذلك هم الذين كفروا و
صدوكم عن المسجد الحرام اي عن الوصول اليه والهدي معطوف على كم
معكوفا محبوسا حال ان يبلغ محله اي مكانه الذي يحل فيه عادة وهو
الحرم بدل اشتمال ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات موجود وربما
مع الكفار لم تعلموهم بصفة الايمان ان تطئوهم بقتلهم مع الكفار لوازنهم
لكم في الفتح بدل اشتمال منهم فتصيبكم منهم معرة اثم بغير علم متعلق بمحذوف
الغيبة للصنفين تغليب للذكور وجواب لولا محذوف اي لاذن لكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)